

### 3- كتاب الذكر من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه قراءة في صحيح الامام مسلم - 00:00:00

في كتاب الذكر والدعاء قال رحمة الله تعالى طبعا في الباب الذي بوب عليه النبوي استحباب خفض الصوت بالذكر. واكم الباب ثلاثة عشر قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو عبد الله بن محمد - 00:00:21

العبسي صاحب المصنف قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي قال وابو معاوية وهو محمد ابن خازم السعدي قال عن عاصم وهو ابن سليمان الاحول البصري قال عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل. وهو من كبار التابعين - 00:00:49

قال عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفو فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه الناس - 00:01:25

اربع على انفسكم اي ارفقوا بانفسكم انكم ليس تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميقا قريبا جل وعلا وهو معكم كما قال عز وجل وهم معكم اين اينما كنتم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:48

فقال يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله نعم هذا الحديث حديث عظيم وفيه - 00:02:23

الدالة على الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله وانها كنز من كنوز الجنة ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تغير من حال الى اخرى - 00:02:47

الا بحول الله وقوته جل وعلا فهي تأكيد في حق الشخص ان كان في مصيبة او يريد ان ينتقل الى حالة افضل منها في الطاعة والاقبال على الله عز وجل - 00:03:07

يعني سواء كان في مصيبة معنوية تتعلق بالتقدير والمعصية او كان في مصيبة حسية فيكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث طبعا مشروعية التكبير وفي الحديث ما بوب عليه النبوي رحمة الله من عدم - 00:03:33

من استحباب عفوا خفض الصوت بالذكر وهذا هو الاصل كما دلت على ذلك النصوص الا ما جاء به الشرع من استحباب رفع الصوت كالانتهاء كالتسبيح عفوا بعد الانتهاء من الصلوات - 00:03:59

وكالتكبير في الفطر والاضحى وفي دخول العشر و ايام التشريق فكل هذا يستحب فيه رفع الصوت والتلبية ايضا نعم يستحب كما جاء بذلك النص نعم يستحب رفع الصوت بها نعم قال حدثنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمданى - 00:04:23

واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابو سعيد الاشج عبدالله بن سعيد جميما عن حفص بن غياس التخعي عن عاصم بن سليمان بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري البصري - 00:04:58

قال حدثنا يزيد بن زريع البصري قال حدثنا التيمي وهو سليمان ابن طوخان التيمي عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل. عن عبدالله عن ابي موسى عبد الله بن قيس رضي - 00:05:21

الله عنه انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصدعون في ثنية قال فجعل رجل كلما علا سنية نادى لا الله الا الله والله اكبر قال ف قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

انكم لا تنادون اصما ولا غائبا قال ف قال يا ابا موسى او يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت ما هي يا رسول الله؟

قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:59

قال وحدثني وحدثناه محمد بن عبد الأعلى محمد بن عبد الأعلى القيسي البصري. قال تحدثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال عن أبيه سليمان قال حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى - 00:06:23

اشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه قال حدثنا خلف بن هشام البصري وابو ربيع العتك نعم احسنت قال حدثنا خلف بن هشام البغدادي وابو ربيع - 00:06:43

العتك ثم الزهراني والعتك من الاخذ و Zhaoan من الاخذ قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجاهظي قال عن ابي ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري. قال عن ابي عثمان النهدي البصري اصله كوفي لكن نزل البصرة - 00:07:08

بعد ان وقع سب عثمان رضي الله عنه والمجاهرة بذلك نعوذ بالله من ذلك. او بعد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ذكر نحو حدث - 00:07:31

قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي ابو يعقوبالمعروف ببراهوية قال اخبرنا السقفي وهو عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري قال حدثنا خالد بن مهروان الحداء البصري عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:07:55

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى ححكم من عنقي وحيلتي احدهم قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه - 00:08:19

من حبل الوريد نعم فالله عز وجل قريب من عباده وخاصة عندما يكون العباد في حال السجود اقرب ما يكون احدهم بربه وهو ساجد نعم وهو معنى جل وعلا كما جاءت بذلك النصوص ومن المعلوم - 00:08:39

ان القرب والمعية خاصة وعامة فالخاصة الله عز وجل مع عباده المؤمنين المتقين ولذا قال عز وجل لموسى وهارون انتي معكما. اسمع وارى نعم فهذا او هذه هي او نعم هذه هي المعية الخاصة - 00:09:04

واما العامة كما قال عز وجل وهو معكم اينما كنتم نعم يرحمك الله والقرب كذلك. فالله عز وجل مع عباده وهو قريب منهم جل وعلا وكلما كان الانسان في حالة العبادة والطاعة فهو اقرب الى الله عز وجل - 00:09:38

ولذا في الحديث المتفق على صحة حديث ابي هريرة اذا تقوى اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت اليه ذراعا اذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا اذا اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:10:07

وتقدم في الحديث الصحيح عقرب ما يكون احدهم من ربها وهو ساجد نعم فهذا قرب خاص من اولياته ومن عباده المتقين جعلنا الله واياكم منهم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النظر بن شمیل المازني - 00:10:27

مازن تميم قال حدثنا عثمان وهو ابن غياس البصري قال حدثنا ابو عثمان النهدي ونهد من قضاة قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه والاشعريون قد جاءت طبعا النصوص في الثناء عليهم من قبل رسول الله - 00:10:54

صلى الله عليه وسلم نعم رحمت ابي موسى رضي الله تعالى عنه وهم من زبید باليمين كما ذكروا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلک على كلمة من كنوز الجنة - 00:11:19

او قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي وتقىد انه ليس في الكتب ستة من اسمه قتيبة الا هذا - 00:11:40

قال حدثنا ليث ابن سعد الفهيمي المصري وحدثنا حاء طبعا تحويل في الاسناد قال وحدثنا محمد بن غمغ التجيبي المصري قال اخبرنا الليث ابن سعد الليث ابن سعد الفهم المصري قال عن يزيد ابن ابي حبيب المصري - 00:11:59

فقيه اهل مصر في زمانه توفي عام ثمانية وعشرين ومئة قال عن ابي الخير اليزني ما قصد نعم بن عبدالله ابو الخير اليزني المصري قال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهم - 00:12:25

قال عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عبدالله بن عثمان رضي الله تعالى عنهم ان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه في صلاتي - 00:12:47

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وقال قتيبة كثيرا نعم فاحيانا يقول كثيرا وان كان كثيرا ارجح من حيث قوای وهم بمعنى واحد كما هو معلوم - [00:13:07](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم في هذا نعم التوبة الى الله عز وجل بالاعتراف بالذنب. ان العبد يعترف بذنبه وبدنوبه وذلك في قول العبد اني ظلمت نفسي ظلما - [00:13:33](#)

كثيرا وكثيرا وقد قال يومنا عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نعم وهكذا الابوان ادم وحواء في اعترافهما بظلم انفسهما بالاكل من الشجرة وهكذا ايضا - [00:14:08](#)

غيرهم من الانبياء نعم قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم في هذا التوسل الى الله عز وجل باسمائه قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وفيه ان الانسان - [00:14:34](#)

يتوسل الى الله عز وجل باسمائه على حسب الاسم الذي يناسب ما دعا الله عز وجل به او السبب الذي دعا الله عز وجل من اجله - [00:14:59](#)

فهي استعمل الاسم المناسب لذلك المغفرة يسأل الله عز وجل الغفور الغفار والرحمة يسأل الله عز وجل الرحمن الرحيم وهكذا كما هو معلوم قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن الصرح قال اخبرنا عبدالله بن وهب قال اخبرني - [00:15:22](#)

سماه وعمرو بن الحارث هنا لم يبيّن هذا الرجل وهو عبد الله بن لهيعة قال وعمرو بن الحارث وهو نزيل مصر وهو ثقة توفي عام ثمانية واربعين ثمانية واربعين ومئة - [00:15:49](#)

قال عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما يقول ان ابا بكر الصديق ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهمما - [00:16:14](#)

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي يا رسول الله دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير انه قال ظلما كثيرا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي وابو كريب محمد بن العطا الهمданى واللفظ لابي بكر - [00:16:32](#)

قال حدثنا بالنمير وهو عبدالله بن نمير الهمدانى قال حدثنا هشام بن عروة من الزبير قال عن ابيه بعوة ابن الزبير قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهؤلاء الدعوات اللهم - [00:16:58](#)

اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغناء ومن شر فتنة الفقر وعوذوا بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطايدي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس - [00:17:22](#)  
باعد بيّني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب اللهم فاني اعوذ بك من الكسل والهدر والماثم والمغرم نعم هذا طبعا الدعاء دعاء عظيم. وفيه الاستعاذه من امور كثيرة وقد بوب وقد عقد عفوا النسائي رحمة الله من باقي اصحاب الكتب الستة عقد كتابا كاما - [00:17:54](#)

في الاستعاذه عقد كتابا كاما في الاستعاذه فذكر نحو ثلاثة وثمانين خصلة مما يستعاذه بالله عز وجل منها نعم فمن جملة الاشياء التي يستعاذه بالله منها ما جاء في هذا الحديث - [00:18:35](#)

فاولا قال اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النوم ولا شك ان انه فتنه نعوذ بالله من ذلك فاستعاذه بالله عز وجل من هذه الفتنه نعم وعذاب النوم وعذاب النار - [00:19:02](#)

لا شك انه امر عظيم فمشروع للانسان بل يجب عليه ان يستعيذ بالله من النار ولدى الانسان في صلاته يستعيذ بالله عز وجل من ذلك قال وفتنة القبر وعذاب القبر - [00:19:32](#)

نعم وفتنة القبر هي الاسئلة نعم التي يسأل عنها الانسان في قبره فهذه فتنه الا من سبته الله عز وجل واجاب بالجواب الصحيح وامن عذاب القبر فالقبر له عذاب كما ان في الاخرة يكون عذاب على الكفار - [00:19:58](#)

والعصاة الذين نعم لم يغفر لهم ابتداء ثم يكون مصيرهم بعد ذلك الى الجنة من مات على التوحيد نعم كما ان الدنيا ايضا يحصل فيها عذاب كما قال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر - [00:20:28](#)

لعلهم يرجعون قال ومن شر فتنة الغنى فلا شك الغنى احيانا يكون فتنه وذلك عندما الانسان لا يستعمل هذا المال في طاعة الله عز وجل وفيما هو مشروع له ومباح - [00:20:55](#)

كلا ان الانسان ليطغى او رآه استغنى فنعود بالله من ذلك ومن شر فتنه الفقر فايضا الفقر فتنه فقد يؤدي الفقر بالانسان الى السرقة والى محاولة كسب الاموال بغير الطرق المشروعة - [00:21:20](#)

نعم فهو قد يجر احيانا الى الامور المحظورة قال واعوذ بك من شر فتنه المسيح الدجال والمسيح الدجال لا شك ان الفتنة عظيمة فما مننبي من نوح فمن دونه الا وقد ادا وقد انذر امته الدجال - [00:21:44](#)

فتنة الدجال فتنه عظيمة نعوذ بالله منها نعم قال اللهم اغسل خطايدي بماء الثلج والبرد نعم فهنا جمع صلى الله عليه وسلم بين ماء الثلج وبين ايضا البرد واحيانا يكون الجمع في ذلك من باب التأكيد واحيانا يكون هذا لتنوع - [00:22:08](#)

نعم الامور والاشياء فشيء يناسبه الثلج وامر اخر يناسبه البرد ولذا استدل بعض اهل العلم بهذا الخبر وما كان في معناه بمشروعية الوضوء بماء الثلج قال ونقي قلبي من الخطايا كما نقى التوب الابيض من الدنس - [00:22:41](#)

طبعا الخطايا حارة فيناسبها الاشياء الباردة حتى تزيلها نعم فلذا استعمل الثلج والبرد ثم ذكر عليه الصلاة والسلام تنقية قلبه من الخطايا كما ينقى التوب الابيض من الدنس نعم فاذا نقي توب الابيض من الدنس - [00:23:20](#)

من الاوساخ فيعود اليه بياضه فكذا القلب ويكون تنقية بالتوبه الى الله عز وجل وبالاستغفار ويعمل الطاعات فيكون بامرین بالتوبه والاستغفار والرجوع والامر الثاني بالاقبال على الله عز وجل. قال وباعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:23:50](#)

اللهم فاني اعوذ بك من الكسل ولا يخفى ان الكسل داء عظيم وخلصة سيئة نعم تصيب الانسان فقد تقدع عن طلب المعالي وطلب الاعمال الصالحة او الاتيان بالاعمال الصالحة قال والهرم - [00:24:21](#)

وذلك لان الهرم حال ضعف وذهاب القوة فكان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من الهرم نعم والمأسم وهي الاثام والمغرم وهو الدين نعم قال وحدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو معاوية - [00:24:49](#)

ووقيع بن الجراح عن هشام ابن عقبة ابن الزبير بهذا الاسناد ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق اقعد مين ؟ اقعد مين والله الكنز يعني هو امر عظيم نعم الكنز هو عبارة عن مال - [00:25:20](#)

وهنا كنوز حسية وكنوز معنوية الكنز الحسي هو آماال والذهب والفضة والمعنى هي نعم يعني الخصال الطيبة والامور الحسنة والجميلة فهذا تعتبر كنوز فلا حول ولا قوة الا بالله اذا الانسان الهم الاكثر منها - [00:25:48](#)

فقد حصل على كنوز عظيم من كنوز الجنة سبب لدخول الجنة موضوع الدعام والسجود والله غالبا يعني جاء نحو ذلك هنا طبعا الحديث جاء مطلق لكن جاء بعض هذه الخصال قبل التسليم اخر الصلاة - [00:26:13](#)

نعم والله احيانا يعني قد يكون يعني المغایرة بين الالفاظ يراد فقط التأكيد واحيانا تكون يعني بمعنى واحد فيكون المقصود التأكيد وهنا النووي ما ذكر شيء لكن لعله يراجع خيره لعله يذكر شيء في التفريق بينهما - [00:26:32](#)

امين - [00:27:06](#)